الظواهر والسرائر ورد الجميع وفوق الجميع . بالتشبه في الهدي
والطريقة والسيرة والزي والصورة بصالح عباد الله الابرار والا
خيار الذين اذا رأوا ذكر الله ما استطعت ومن تشبه بقوم ا
لحق بهم ونظم في سلكهم ورجاؤه بالله حشوره في زمرتهم وتيسير
العمل اليسير بشرى بالقبول في الاخرى
فاصح في هذا الزمان والاوان ان يكون فرحك بما زوي عنك اكثر
وصول اليك من اهل ومال وجاه اغلب عليك مما اعطاك وقد ثبت في الحديث
خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا مال له ولا ولد المشير بالخفة
منه في الغالب سلامة الدين وهناء العيش وكلما شغلك عن الله و
عبادة الله فهو عليك مشوم في عاقبته
بسمو الطلب للتيسر من علم وحال وعمل مقامات اليقين التسع التي اولها
منها التوبة والفرار الى الله من الحوبة والزهد في الدنيا ورفضها ونفضها
والرجاء في الله الحامل على فعل طاعته والخوف منه المانع من الوقوع في
معصيته والشكر لنعمه والآئه بشهود كونها منه وكلما ينبغي لذاته
وعلاه والتوكل عليه بطرح الامور كلها بين يديه والاعتصام به والرضا
عنه في حكمه وقضاه والمحبة له كلما جاء في الحديث احبوا الله لما يغذوكم
به من نعمه اشارة الى النعم الحسية والمعنوية وتمام الحديث واحبوني
بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي والقيام بحق جلاله وعظمته وكماله
والتهدي بهديه والهدى هدى الله والملك ملكه يؤتيه من يشاء ويعز
من يشاء بطاعته ويذل من يشاء بمعصيته والله ذو الفضل العظيم
بقصد وحبس اللسان عن اللغو والهذيان وعن الاصغاء بالسمع
الى اراجيف الزمان عند حوادثه وبواعثه من هرج ومرج وفتن
ومحن التي غلبت وكثرت وتتابعت ويشوبها النموذج من
فتنة المسيح الدجال الكذاب كالمرهصة له لقرب وقته
.

واوان خروجه فلا يسلم مال ولا دين للخائض والمتشوف اليها والملتفت
لها من كدر وظلمة وامتحان وتشغله في الداخل والخارج فضلاً
لمن يؤبه له ويشار اليه في رتبة دينية او صورة دنياوية وذلك
لكثرة الوشاة والحساد والعذال الواقفين فيها باللسان واليد
والميل بالقلب اليها فالحزم الحزم والتحفظ التحفظ والحذر الحذر
من الوقوع فيها بحال من الاحوال واما غشيان دخانها وغبار قتامها
فلا يكاد يسلم منه شخص والله يتولى من يشاء من عباده بحفظه و
رعايته ولا عاصم من امر الله الا من رحم وتطلع بالفكر والسر في هول
وكبر فتنة المسيح الدجال وغلبت فيها النساء الرجال والسفهاء اهل
الكمال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
والوصيه والنصيحه لمن اقامه الله واظهره واشهره ونوره بذكره في
مراتب ومناقب اهل الدين من علم وعبادة او طريقة من الطرائق
الخيرية العلوية ثم عرض له ما يزاحمه من الصور الرسمية الجاهية
والمالية من زهرة الحياة الدنيا ان يبالغ في تعظيم وحفظ ما اقامه الله
واولاه واختصه من به رحمته الخاصة وذلك بالتوضع في صورته والسير
بسير الابرار في سيرته والافتقار الى الله في سريرته وحمل دعوة سائر
اهل دائرته الى حالته واظهار عدم طلبا لاه والاكتراث بها واستحقارها
واستصغارها لديهم وعندهم بمحوها ودحقها وعدم المبالات بها وجعلها كالنعل
في حفظها واهانتها ثم الاستعاذة بالله من فتنتها وشرها ان تباهي او
تضاهي ما خوله الله واعطاه من مراتب ومناقب احباءه واولياءه والاستخفاف
على من ابتلي بذلك واجتمع له ما هنالك فتساهل فيه واهمل وتغافل ان يغلب
الجهل على الفضل والرسم على العلم وتنحط الرتبة العالية وتعود الى السفل
ويسري ويحل باهله وقرابته واتباعه وحاشيته فيعظم عليهم الطلب والتعظيم
والقدر لما صغره الله وحقره من لعب ولهو الحياة الدنيا فيشهد الباطل حقاً

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)